[102] ان هذا الحرم مثال للحرم الحقيقي وانه يرزقه ا تعالى الدخول في ذلك الحرم والنظر إلى وجهه الكريم ومشاهدة الملائكة المقربين فدخول مكة اشارة إلى معرفة الانسان نفسه فمن وصل إلى مكة ينبغى ان يصل إلى معرفة نفسه وعند الوصول والتعريف يقطع التلبية مراعاة للادب والاحترام ويستعمل هناك السكينة والوقار الا بذكر ا تطمئن القلوب واما الطواف فهو في الحقيقة طواف القلب بالحضرة الربوبية شد عيد قربان جان من برخيز وكن قربانيم * بر كرد سركردان مرا تا چند سر كردانيم وفى استدارته اشارة إلى ان السير في ا لا نهاية له حيث ان المستدير لا بداية له ولانهاية وكونه سبعة باعتبار المراتب السبع من الطبع والنفس والقلب والروح والسر والخفى والاخفى وفيه تشبه بالسموات السبع وليستحضر به التشبه بالملائكة المقربين الحافين حول العرش والى هذه الموازنة وقعت الاشارة في الاخبار ان البيت المعمور في السماء بازاء الكعبة وان طواف الملائكة به كطواف الانس بهذا البيت ولما قصرت مرتبة اكثر الخلق عن نيل ذلك الطواف امروا بالتشبه لعلهم يصيروا في قوة المشبه به والذى يبلغ تلك المرتبة فهو الذى يقال ان الكعبة يزوره ويطوف به كما راه بعض المكاشفين لبعض اولياء ا واما استلام الحجر فليستحضر بقلبه انه مبايع على طاعته مصمم عزيمته على الوفا ومن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه ا فسوف يؤتيه اجرا عظيما ولذلك قال رسول ا صلى ا عليه وآله الحجر الاسود يمين ا في الارض يصافح بها خلقه كما يصافح الرجل اخاه ولذلك يقول الانسان عند استلامه كما في المأثور امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي عند ربك بالموافاة يوم القيمة وفى كينونة اصله انه ما كان اخبار كثيرة من شاء الاطلاع فليرجع إلى كتب الاخبار والصافى واما السعي بين الصفا والمروة في فناء البيت فهو مثال تردد العبد بفناء دار الملك جائيا وذاهبا مرة بعد اخرى اظهار اللخلوص في الخدمة ورجاء لملاحظته بعين الرحمة والعناية كالذى دخل على الملك وخرج وهو لا يدرى ما الذى يقضى الملك في حقه من قبول أو رد فيكون تردد رجاء ان يرحمه في الثانية ان لم يكن رحمه في الاولى وليتذكر عند تردده بين الصفا والمروة تردد بنى كفتى الميزان في عرصة القيمة وليمثل الصفا بكفة الحسنات والمروة بكفة السيئات وليتذكر تردد بين الكفتين ملاحظا للرجحان والنقصان مترددا بين العذاب والغفران واما الوقوف بعرفه فليتذكر بما يرى من ازدحام الناس وارتفاع الاصوات واختلاف اللغات واتباع الفرق _____